OPEN ACCESS
ZAD Al-Mufassirin, Page 56-72, Vol. 2 No. 1, 2020
DOI : 10.55759/zam.v2i1.45
E-ISSN : 2723 – 4002
jurnal.stiqzad.ac.id

Al-'Amal Aṣ-Ṣāleh Wa Jazāuhu Fil Qur'anil Karīm

العمل الصالح وجزاءه في القرآن الكريم

Ishak Sofyan
Sekolah Tinggi Ilmu Al-Qur'an (STIQ) ZAD, Cianjur, Indonesia
ishaksofyan.student@stiqzad.ac.id

Nabil Ahmed Tamam
Al-Azhar of University, Cairo, Egypt
nabiltarmom@gmail.com

Yogi Suparman
Sekolah Tinggi Ilmu Al-Qur'an (STIQ) ZAD, Cianjur, Indonesia
yogi.suparman@stiqzad.ac.id

Abstract

This study aims to define good work and its consequences in the Qur'an, to explain the verses of good work, to learn and act through its punishment in this world and in the afterlife. The study follows an inductive and analytical approach by tracking the words of scientists in the interpretations contained in the contents of the books of interpretation and related references, and then collecting them, classifying them, presenting them, and analyzing them, according to their terms and sections. This study proves that every good work has merit in this world and the afterlife, which the Qur'an carries before it, and then refers to the prophet's statement in the sense of the verse.

Keywords: *'Amal ; Punishment ; Al-Qur'an*

Abstrak

Studi ini bertujuan untuk mendefinisikan pekerjaan baik dan akibatnya dalam Al-Qur'an, untuk menjelaskan ayat-ayat pekerjaan yang baik, untuk belajar dan bertindak melalui hukumannya di dunia ini dan di akhirat. Studi ini mengikuti pendekatan induktif dan analitis dengan melacak kata-kata para ilmuwan dalam interpretasi yang terkandung dalam isi buku-buku interpretasi dan referensi terkait, dan kemudian mengumpulkannya, mengklasifikasikannya, menyajikannya, dan menganalisisnya, sesuai dengan syarat dan bagiannya. Studi ini membuktikan bahwa setiap pekerjaan yang baik memiliki pahala di dunia ini dan akhirat, yang dibawa Al-Qur'an di hadapannya, dan kemudian mengacu pada pernyataan nabi dalam arti ayat tersebut.

Kata kunci: *Amal ; Akibat ; Al- Qur'an*

© 2020 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تعريف العمل الصالح وجزائه في القرآن الكريم، ذلك من أجل معريفة آيات العمل الصالح وتدبرا وعملاً من خلال بيان جزاءه في الدنيا وفي الآخرة. إنّ هذه الدراسة تسلك المنهج الاستقرائي والتحليلي، وذلك بتتبع كلام العلماء في التفسير الوارد في بطون كتب التفاسير والمراجع ذات صلة به، ثمّ جمعها، وتصنيفها، وعرضها، وتحليلها، وفق شروطه وجزائه.أثبتت هذه الدراسة أنّ كل عمل صالح له جزاءه في الدنيا والآخرة الذي يأتي به القرآن الكريم ظاهراً ثمّ يرجع إلى بيان النبي صلى الله عليه وسلم في معاني الآية.

الكلمات المفتاحية: ***العمل،الجزاء،القرآن.***

أ. مقدمة

إن علم تفسير آي الذكر الحكيم أشرف العلوم مقدارا، وأرفعها شرفا ومنارا، وقد أمرنا الله بتدبر معانيه، والعمل بما فيه؛ من أجل ذلك: كانت الحاجة ماسة، والضرورة ملحة لدراسته. لقد قام الكثير من المفسرين على وضع هذا الموضوع (العمل و الجزاء) خاصةً في التفسير الموضوعي بياناً وتفصيلاً، فرغبت أن أجعله موضوع بحث تخرجي في (كلية زاد للدراسات القرآنية)، وجعلت عنوانه (العمل الصالح وجزاءه في القرآن الكريم).

البحث العمل الصالح وجزاءه في القرآن الكريم هو بحث موضوعي قام به المفسرون على وجه التفصيل. وهذا البحث يُدافع عن تعاليم الإسلام إذ إنه تكريم للعلم و تطوير للعلماء، كما أنه تشجيع للناس على العمل بالقرآن.

إن هذه الدراسات تهدف إلى تلبية حاجة المجتمع على معرفة العمل الصالح وجزاءه في الدنيا والآخرة. حيث إن كثيرا من المسلمين اليوم لا يهتمّون بأعمالهم الدنيوية والأخروية.

فلذلك جاءت هذه الدراسة إكمالاً للمسيرة وزيادة في بيان العمق العلمي الذي وصل إليه أولئك المفسرون من خلال كتبهم، فالله أسأل العون والتوفيق والسداد لحسن العمل والمقصود، فما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وماكان من صواب فمن الله ﷻ، والله الهادي إلى طريق مستقيم.

وهناك حاجة ماسة للتعرف على العمل الصالح وجزاءه في القرآن، ويُحاول هذا البحث أن يهتمّ بهذا العمل الصالح ويبيّن جزاءه في جانبي الوعي والتطبيق. ويحاول هذا البحث أن يجيب عن ثلاثة الأسئلة: ما العمل الصالح في القرآن الكريم؟، ما جزاء العمل الصالح في الدنيا والآخرة؟، ما قانون العمل والجزاء والصيلة بينهما؟. ثم يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية: بيان العمل الصالح في القرآن الكريم بشكل عام، وبيان جزاء العمل الصالح في الدنيا والآخرة، وبيان قانون العمل والجزاء والصلة بينهما.

وكلّ عمل له جزاء، سنّة كونية، وقاعدة ثابتة يكاد أن يتّفق عليها العقلاء، أثبتها القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة، سواء أكان هذا الجزاء منظورا معروفا أو خفيا مجهولا، وسواء لقي العامل ذاك الجزاء في العاجلة أو لقيه في الآجلة فإنه ولا شكّ لاقيه مواجهة ومسؤولاً عن فعله الذي فعل.

ب. الدراسات النظرية

1. العمل الصالح.

- ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ١٠﴾ [فاطر :10].

❖ ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥﴾ [البقرة :25].

❖ ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦٠﴾ [الأنعام:160].

❖ ﴿طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ ٢١﴾[محمد:21].

❖ ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤﴾ [هود:114].

❖ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٧٧﴾ [الحج:77].

2. من آيات شروط العمل الصالح

❖ ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٧﴾ [الحشر:7].

❖ ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥﴾[البينة :5].

❖ ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ١٤ فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ ١٥﴾[الزمر:14-15].

❖ ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧﴾ [النحل:97].

3. من الآيات جزاء العمل الصالح في الدنيا

❖ ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧﴾[النحل:97].

❖ ﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ٨٢﴾[الكهف: 82].

❖ ﴿وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ٣٧﴾[سبأ:37].

❖ ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٞ ٢٣﴾[الشورى:23].

❖ ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦٠﴾ [الأنعام :160].

❖ ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١﴾[البقرة :261].

من الآيات جزاء العمل الصالح في الآخرة

❖ ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ٩﴾[الإسراء:9].

❖ ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٥٠﴾الحج:50].

❖ ﴿لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٤﴾[سبأ:4].

❖ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧﴾[البينة:7].

- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠﴾[فصلت:30].
- ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٣٢﴾[النحل:32].
- ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ٢٧﴾[إبرهيم:27].
- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٧٧﴾[البقرة:277].
- ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٧﴾[آل عمران:57].
- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٥٨﴾[العنكبوت:58].

ت.منهجية البحث

هذا البحث المكتبي، وسلك الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي، حيث قم بجمع وتتبع أقوال العلماء المتاحة لديه في بيان تفسير آيات العمل الصالح، وما ذكروه من فوائد ولطائف وتدبرات، ثم قم بجمعها، واختصارها، وتنسيقها، وتصنيفها، وعرضها في هذا البحث. وقد استعان بالتكنولوجيا في جمع كثير من المعلومات عن طريق البحث الآلي، ثم قم بمطابقة النصوص مع الكتب المطبوعة للتأكد من سلامة النقل، ثم عزوه إلى الكتب المطبوعة مع بيان تفاصيل المراجع حسب أصول البحث.

ث. النقاش

العمل الصالح في مفهوم القرآن هو جميع الطاعات التي أمر الله بها، وأمر بها رسوله صلى الله عليه وسلم، وكل عمل يحبه الله ويرضاه فهو من العمل الصالح، بل يتعدى ذلك إلى كل عمل قصد به فاعله وجه الله تعالى، وكان موافقًا لهدي رسوله، وإن كان فعلًا عاديًا، يفعله الإنسان بدافع العادة.

وقد عبر الله عنه في القرآن بالعمل الصالح كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ ﴾ [فاطر :10] ، وبالصالحات وكما في قوله تعالى : ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ٢٥﴾[البقرة :25]، وبالحسنات كما في قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ ١٦٠﴾[الأنعام :160]، كما في قوله تعالى: ﴿طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ ٢١﴾[محمد: 21]، والحسنة كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ١١٤﴾[هود :114]، والخير كما في قوله تعالى : ﴿وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٧٧﴾[الحج :77]. وغير ذلك من الألفاظ التي تدل على العمل الصالح.

1. شروط العمل الصالح.

دل القرآن العظيم على أن العمل الصالح هو ما استكمل ثلاثة أمور :

الأول: موافقته لما جاء به النبي ﷺ؛ لأن الله يقول ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٧﴾ [الحشر:7]. هذه القاعدة تدل دلالة واضحة. كما يقول أبو نعيم[1]: في بيان شيء من خصائصه صلى الله عليه وسلم. على : "أن الله تعالى فرض طاعته على

[1] Abū nu'im al-asbahāniy (336)-(430) al-muhaddis al-muarrikh al-muslim ar-halah abū nu'im Ahmad bnu abdullah bnu Ahmad bnu ishaq bnu musā ibnu mahrān, mawāliḍ asfahāni wa shōhibu kitab hilyatu al-auliyā.

العالم فرضاً مطلقاً لا شرط فيه، ولا استثناء، فقال: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ ٧﴾ وقال: {من يطع الرسول فقد أطاع الله} وإن الله تعالى أوجب على الناس التأسي به قولاً وفعلاً مطلقاً بلا استثناء، فقال: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة} واستثنى في التأسي بخليله، فقال: {لقد كان لكم أسوة حسنة في إبراهيم ـ إلى أن قال ـ إلا قول إبراهيم لأبيه}".[2]

الثاني : أن يكون خالصا لله تعالى؛ لأن الله ﷻ يقول ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٥﴾ [البينة:5]. وقال : ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ١٤ فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ ١٥﴾[الزمر :14-15]. وعن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ " رواه البخاري. [3]

الثالث : أن يكون مبنياً على أساس العقيدة الصحيحة ؛ لأن الله يقول : ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ ٩٧﴾ [النحل:97]. فقيد ذلك بالإيمان، ومفهوم مخالفته أنه لو كان غير مؤمن لما قبل منه ذلك العمل الصالح. وقد أوضح جل وعلا هذا المفهوم في آيات كثيرة، كقوله في عمل غير المؤمن : ﴿وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ٢٣﴾[الفرقان :23]. وقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٦﴾[هود:16]. وقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ

[2] Al-imam as- suyūthi, *al- khoshāish al-kubrā,* (dārul kutub al-'lmiah-baịrūt- al-qōhirah), hl 2:297.
[3] Akhrajahu al-bukhāri fi shahịhi, *kitab bid'i al- wahyu,* as-shaffah awi ar-raqmu: 1.

أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ ٣٩﴾[النور :39] **الآية** . وقوله : ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ ١٨﴾[إبراهيم:18] . إلى غير ذلك من الآيات.[4]

2. من جزاء العمل الصالح في الدنيا

للعمل الصالح جزاء في الدنيا قبل الآخرة، فالله تعالى هو الكريم الذي يجازي من أطاعه بالثواب الجزيل في الدنيا، مع ما ادخره لهم في الآخرة منها :

- **الحياة الطيبة**

ومن آثار العمل الصالح على العبد أنّه يحيى به حياة طيبة , قال الله تعالى :﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧﴾ [النحل:97]. أي : من عمل عملاً صالحاً وهو مؤمن في فاقة أو ميسرة , فحياته طيبة , ومن أعرض عن ذكر الله فلم يؤمن , ولم يعمل صالحا , عيشته ضنكة , لا خير فيها . وقال أبو حيان : والظاهر من قوله تعالى :﴿ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ ﴾ ، أن ذلك في الدنيا؛ وهو قول الجمهور. ويدل عليه قوله : ﴿ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم ﴾، يعني في الآخرة.[5]

- **حفظ الذرية بعد الموت**

إنّ الوعد على العمل الصالح ليس مختصاً بالآخرة , بل يدخل فيه أمور الدنيا حتى في الذرية بعد موت العامل . قال تعالى : ﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ

[4] Muhammad al-amịn bnu Muhammad al-mukhtar asy-inqithiy,*adwā' al-bayān,*(dārul al-fikri,bairūt,lubnan : 1415 H), hl 2:440.
[5] Atsịru ad-dīn abu hayyan, *al- bahru al-muhīth,* (dārul al-fikri,bairūt: 1420H), hl 6:583.

أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ [الكهف:82].

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ قال : حفظا بصلاح أبيهما , وما ذكر منهما صلاح.[6] قال ابن كثير:" في قوله:﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ فيه دليل على أن الرجل الصالح يحفظ في ذريته، وتشمل بركة عبادته لهم في الدنيا والآخرة، بشفاعته فيهم ورفع درجتهم إلى أعلى درجة في الجنة لتقر عينه بهم ".[7] قال:ابن عثيمين: ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ فكان من شكر الله عز وجل لهذا الأب الصالح أن يكون رؤوفا بأبنائه، وهذا من بركة الصلاح في الآباء أن يحفظ الله الأبناء.[8]

- **يرفع العبد ويقربه إلى الله**

من ثمار وآثار العمل الصالح أنه يرفع العبد ويقربه إلى الله زلفى، قال تعالى ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ ﴿٣٧﴾ [سبإ:37]. يعني : "إنّ قولكم نحن أكثر أموالاً و أولاداً فنحن أحسن حالاً عند الله استدلالاً صحيحاً، فإنّ المال لا يقرب إلى الله، وإنما المفيد العمل الصالح بعد الإيمان".[9] قال ابن عاشور : فقد أبطلت الآية أن تكون أموالهم وأولادهم مقربة عند الله تعالى وأنه لا يقرب إلى الله إلا الإيمان والعمل الصالح.[10] ومما يدل على ذلك قولهم بعد ذلك : ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ ﴿٣٧﴾. بإضمار القول، وتقييد العمل الصالح بالوصف المذكور للتحسر على ما

[6] Muhammad bnu jarir at-tobari, *jāmi' al-bayān,*(dāru hijri at-thibāh wa an-nasyer:1422H), hl 18:91.
[7] Ibnu kasịr,*tafsir al-qur'an al-'azhịm,* (dāru thoyibah, at-thibāh:2 -1420H), hl 2:432.
[8] Ibnu 'ushaimin, *tafsir al-qur'an al-karịm,* (dāru al-jauiziy, at-thibāh:1, ad-damām:1426H), hl 1:123.
[9] Ibnu 'ādil, *al-lubāb fi 'ulūmi al-kitāb,* (dāru al-kutub al-'alamiyah, bayrūt,: 1998M), hl 16:72.
[10] Ibnu 'āsyūr, *at-tahrịr wa at-tanwịr,* (ad-dāru at-tūnisiyah, tūnis:1984M), hl 22:214.

عملوه من غير الصالح، والاعتراف به، والإشعار بأنّ استخراجهم لتلافيه ، وأنّهم كانوا يحسبونه صالحاً، والآن تبيّن خلافه.[11]

- **مضاعفة العمل**

ومن ثمار وآثار العمل الصالح على العبد أنّه سبب في مضاعفة الأجر، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ٢٣﴾ [الشورى:23]. ففي قوله :﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ﴾ أي : من يعمل خيراً نزد له، والاقتراف : العمل .[12] ﴿ نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًاۚ﴾ أي : نضاعف عمله ذلك الحسن، فنجعل له مكان الواحد عشراً إلى ما شئنا من الجزاء والثواب.[13] وقال : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَاۖ ١٦٠﴾[الأنعام :160]. وقال : ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١﴾[البقرة : 261].

- **حصول الأمن والتمكين والاستخلاف**

من آثار العمل الصالح على المجتمع أنه طريق إلى الأمن والاستخلاف والتمكين . قال الله تعالى :﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًاۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔاۚ ٥٥﴾ [النّور:55].

قال ابن كثير : (هذا وعد من الله لرسوله ﷺ ,بأنه سيجعل أمته خلفاء الأرض، أي: أئمة الناس والولاة عليهم، وبهم تصلح البلاد، وتخضع لهم العباد، وليبدلن بعد خوفهم من الناس أمنا وحكما

[11] Abū as-su ‘ūd, *irsyādu al-aqli as-Saḷim,* (dāru al-kutub al-‘alamiyah, bayrūt, lubnān:2010M), hl 7:154.
[12] Muhammad bnu jarir at-tobari, *jāmi’ al-bayān,*(dāru hijri at-thibāh wa an-nasyer:1422H), hl 21:531.
[13] *ibid.*

فيهم، وقد فعل تبارك وتعالى ذلك. وله الحمد والمنة، فإنه لم يمت رسول الله ﷺ حتى فتح الله عليه مكة وخيبر والبحرين، وسائر جزيرة العرب وأرض اليمن بكمالها. وأخذ الجزية من مجوس هجر، ومن بعض أطراف الشام، وهاداه هرقل ملك الروم وصاحب مصر والإسكندرية –وهو المقوقس –وملوك عمان والنجاشي ملك الحبشة، الذي تملك بعد أصحمة، رحمه الله وأكرمه).[14]

3. جزاء العمل الصالح في الآخرة

للعمل الصالح جزاء في الآخرة بعد الدنيا، فالله تعالى هو الكريم الذي يجازي من أطاعه بالثواب الجزيل في الآخرة، مع ما عمل بهم في الدنيا منها :

- **الحصول على الأجر الكبير**

ومن ثمار العمل الصالح على العبد الحصول على الثواب العظيم . قال تعالى :﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝﴾ [الإسراء:9]. قال الطبري: بأن ﴿لَهُمْ أَجْرًا ﴾من الله على إيمانهم وعملهم الصالحات ﴿كَبِيرًا ۝﴾ يعني ثوابا عظيما، وجزاء جزيلا وذلك هو الجنة التي أعدّها الله تعالى لمن رضي عمله.[15] فذكر الله سبحانه وتعالى هاهنا شرطين : أحدها: الإيمان، وثانيهما: العمل الصالح.

وقرن الإيمان بالعمل الصالح لتلازمهما، وإن الإيمان الكامل والإذعان الصادق يلزمهما العمل الصالح لا محالة، وقال تعالى :﴿ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ بالجمع لتنوعها وكثرتها، فهي وإن ضبطها ضابط

[14] Ibnu kasịr,*tafsir al-qur'an al-'azhịm,* (dāru thoyibah, at-thibāh:2 -1420H), hl 3:1654.
[15] Muhammad Ibnu jarir at-tobari, *jāmi' al-bayān,*(dāru hijri at-thibāh wa an-nasyer:1422H), hl 14:511.

الصلاح متفرقة متنوعة، فالإصلاح بين الناس، والمعاملة الحسنة، والوفاء بالعهد، وغير ذلك من مكارم الأخلاق، والبعد عن ضلالها.[16]

- **طريق إلى النعم والخيرات**

ومن آثار العمل الصالح في الآخرة أنه يثمر حصول النعم والخيرات . قال تعالى : ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٥٠﴾ [الحج:50].

قال الطبري : ﴿لَهُم مَّغۡفِرَةٞ﴾ لهم من الله ستر ذنوبهم التي سلفت منهم في الدنيا عليهم في الآخرة ﴿وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٥٠﴾ ورزق حسن في الجنة.[17] وكما قال تعالى ﴿لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٤﴾[سبأ :4]. وقال الشنقيطي في تفسيره :" أن الذين آمنوا به وبرسله، وكل ما يجب الإيمان به، وعملوا الفعلات الصالحات من امتثال الأوامر، واجتناب النواهي لهم من الله مغفرة لذنوبهم، ورزق كريم أي: حسن، هو ما يرزقهم من أنواع النعيم في جناته، وأن الذين عملوا بخلاف ذلك فهم أصحاب الجحيم أي: النار الشديد حرها، وفي هذه الآية وعد لمن أطاعه ووعيد لمن عصاه".[18]

[16] *Mausū ‘atu at-tafsir al-maudū ‘iy lil qur’an al-karim,* (markaz at-tafsir lid-dirāsāt al-qur’aniyah, ar-riyād:1440H), hl 24:435.
[17] Muhammad bnu jarir at-tobari, *jāmi’ al-bayān,*(dāru hijri at-thibāh wa an-nasyer:1422H), hl 16:600.
[18] Muhammad al-amin bnu Muhammad al-mukhtar asy-inqithiy,*adwā’ al-bayān,*(dārul al-fikri,bairūt,lubnan : 1415 H), hl 5:281.

- **الحصول على الخيرية**

ومن آثار العمل الصالح في الآخرة أنه طريق إلى خيرية المجتمع، قال الله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧﴾ [البينة:7].

أي : جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ المنعوتون بهذا هم خير البرية.[19] ومعنى هذا البرية أي:" أفضل الخليقة ؛ لأنهم بمتابعة الحق عند معرفته بالدليل القائم عليه قد حققوا لأنفسهم معنى الإنسانية التي شرفهم الله بها، وبالعمل الصالح قد حفظوا نظام الفضيلة الذي جعله الله قوام الوجود الإنساني، وهدوا غيرهم بحسن الأسوة إلى مثل ما هُدوا إليه من الخير والسعادة، فمن يكون أفضل منهم ؟ ."[20] والمقصود :" أن الذين يجمعون بين الإيمان والعمل الصالح استحقوا أربعة أنواع من الجزاء : وصفهم بأنهم خير البرية، ودخول جنات عدن تجري من تحتها الأنهار، والخلود فيها أبداً، ورضوان الله عليهم أي: رضي أعمالهم، ورضاهم عن الله، أي : رضاهم بثواب الله تعالى . وأن المجتمع الذي يحرص أبناؤه على الأعمال الصالحة لحري أن يكون مجتمع خير وصلاح، ومجتمع نور وهداية، بعكس المجتمع الغارق أهله بالأعمال السيئة، فهو مجتمع بعيد عن الخيرية، خال من الفضيلة".[21]

[19] Muhammad bnu ‘aliy as-syaukāniy, *fathu al-qadịr,* (muassasah ar-rayān, at-tiba’ah:3, bayrūt, lubnan:1425H), hl 5:581.
[20] Muhammad jamālu ad-din al-qōsimiy, *mahāsinu at-ta’wịl,* (dāru ihyā’ at-turāsh al- ‘arabiy, bayrūt:1994M), hl 9:524.
[21] *Mausū ‘atu at-tafsịr al-maudū ‘iy lil qur’an al-karim,* (markaz at-tafsir lid-dirāsāt al-qur’aniyah, ar-riyād:1440H), hl 24:440.

- **البشارة عند الموت بالجنة.**

ومن آثار العمل الصالح في الآخرة أنه لهم البشارة عند الموت بالجنة ؛ كما قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠﴾[فصلت :30] .

وقال الطبري في تفسيره قوله تعالى :"﴿وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾ وسروا بأن لكم في الآخرة الجنة التي كنتم توعدونها في الدنيا على إيمانكم بالله، واستقامتكم على طاعته ".[22] وقال ابن كثير :"﴿وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾ فيبشرونهم بذهاب الشر وحصول الخير".[23] وكما قال تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٣٢﴾[النحل :32] . وقال الطبري في تفسيره ﴿ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ﴾ يعني جلّ ثناؤه أن الملائكة تقبض أرواح هؤلاء المتقين، وهي تقول لهم: سلام عليكم صيروا إلى الجنة بشارة من الله تبشرهم بها الملائكة.[24]

- **يوفون أجورهم كاملة**

ومن آثار العمل الصالح في الآخرة أن الله يوفون أجورهم كاملة، وينعمون بأمن لا يكدره خوف، وبفرح لا يخالطه حزن؛كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٧٧﴾[البقرة:277]. وفي آية أخرى قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٧﴾[آل عمران:57].

[22] Muhammad bnu jarir at-tobari, *jāmi' al-bayān,*(dāru hijri at-thibāh wa an-nasyer:1422H), hl 2:427.
[23] Ibnu kaṣir,*tafsir al-qur'an al-'azhim,* (dāru thoyibah, at-thibāh:2 -1420H), hl 7:177.
[24] Muhammad bnu jarir at-tobari, *jāmi' al-bayān,*(dāru hijri at-thibāh wa an-nasyer:1422H), hl 14:213.

في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٧﴾ أي: وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات، فيتم لهم جزاءهم من الثواب دون نقص أو بخس في الدنيا والآخرة، في الدنيا بالنصر والظفر، والإعزاز، والحياة الطيبة، وحسن الذكر، وغير ذلك، وفي الآخرة بالجنة والنعيم المقيم.[25] وفي قوله تعالى: ﴿ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ ٥٧﴾ وهنا منة الله سبحانه وتعالى على عباده؛ حيث جعل هذا الجزاء كالأجور اللازم وفاؤها، كما هو المعروف في القاعدة؛ الجزاء من جنس العمل.

ج. النتيجة

وقد أشار القرآن الكريم إلى العمل الصالح وجزاءه في الدنيا والآخرة، وتتوقف معرفة العمل الصالح على الشريعة الإسلاميّة بمصدريها الكتاب والسنّة و إلى وجوب العمل الصالح، وأهميّة العمل الصّالح ومكانته، مشيرًا إلى وجوب العمل به خلال الحياة اليوميّة من حياة الإنسان المسلم.

قال الله تعالى في محكم تنزيله: ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا ١١٢﴾،وقال تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ٩٤﴾ وقال تعالى: ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧﴾ وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ٨٨﴾.

[25]‘Abdu ar-rahman bni as- ‘diy, *tafsir kalām al-mannan,* (dāru al-aqidah, at-thib’ah:2, al-iskandariyah:2009), hal 132.

ح. المراجع و المصادر

Abu Hayyan, Muhammad bnu Yusuf, *al-Bahru al-Muhīth,* (Dārul al-Fikri, at-Thib'ah:1, Bairūt: 1420 H).

Abū as-Su'ūd, Muhammad bnu Muhammad al-'Amādiy, *Irsyādu al-Aqli as-Salịm,* (Dāru al-Kutub al-'Alamiyah, at-Thib'ah:1, Bayrūt, Lubnān: 2010 M).

Al-Imam as- Suyūthi, *al-Khoshāish al-Kubrā,* (Dārul Kutub al-'Imiah-Baịrūt- al-Qōhirah).

Al-Qōsimiy, Muhammad Jamālu ad-Din al-Qōsimiy, *Mahāsinu at-Ta'wịl,* (Dāru Ihyā' at-Turāsh al- 'Arabịy, Bayrūt:1994 M).

As- 'Diy Abdu ar-Rahman bni as- 'Diy, *Tafsir Kalām al-Mannan,* (Dāru al-Aqidah, at-Thib'ah:2, al-Iskandariyah: 2009).

Asy-Inqithiy, Muhammad al-Amịn bnu Muhammad al-Mukhtar asy-Inqithiy, *Adwā' al-Bayān,* (Dārul al-Fikri, Bairūt, Lubnan : 1415 H).

Asy-Syaukāniy, Muhammad bnu 'Aliy as-Syaukāniy, *Fathu al-Qadịr,* (Muassasah ar-Rayān, at-Tiba'ah:3, Bayrūt, Lubnan:1425 H).

At-Tobari, Muhammad bnu Jarir at-Tobari, *Jāmi' al-Bayān,* (Dāru Hijri at-Thibāh wa an-Nasyer: 1422 H).

Ibnu 'Ādil, Umar bnu 'Āli, *al-Lubāb fi 'Ulūmi al-Kitāb,* (Dāru al-Kutub al-'Alamiyah, Bayrūt,: 1998 M).

Ibnu 'Āsyūr, Muhammad at-Thāhir, *at-Tahrịr wa at-Tanwịr,* (ad-Dāru at-Tūnisiyah, Tūnis:1984 M),

Ibnu 'Ushaimin, Muhammad Shaleh, *Tafsir al-Qur'an al-Karịm,* (Dāru al-Jauịziy, at-Thibāh:1, ad-Damām:1426 H).

Ibnu Kasịr, Abu al-Fidā' Isamil, *Tafsir al-Qur'an al-'Azhịm,* (Dāru Thoyibah, at-Thibāh: 2 - 1420 H).

Mausū 'Atu at-Tafsịr al-Maudū 'iy Lil Qur'an al-Karim, (Markaz at-Tafsir lid-Dirāsāt al-Qur'aniyah, ar-Riyād: 1440 H).